Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا تقولوا ليته عاش! فقد ... فارق الأصفادَ عصفورٌ سجين
شاقنى الخلد كما شاق القطا ... سلسبيل فى عقاب وقرون[١]

يا قارئ الكف

وقال فى هذا المعنى سنة ١٩٤٤ من قصيدة له بعنوان (يا قارئ الكف):

يا قارئ الكف ماذا أضمر القَدَرُ؟ ... ولا عليك إذا لم يَصْدُقِ الخَبَرُ
وما اهتمامك باسمى؟ هَبْهُ عنترةً ... وهبه زيدًا.. وجدى عمرو أو عمر
عليك بالكف فاقرأ بين أسطرها ... ماذا يدل عليه الخط والأثر؟

* * *

أطالِعُ اليمن أن الخط متصل ... وَآية النحس أن الحد منبتر؟
وما الشيات[٢] على جنبى ثمانية ... تبدو كوشم وتخفى حولها غرر؟
خبِّر عن الفأل لا تجفل فسانحةٌ ... عندى كبارحة والشر ينتظر
هل أنْسأ الله فى عمرى إلى أجل ... يلحّ فيه علىَّ الهمُّ والكِبَرُ؟
وهل أُبَلغ آمالى؟ وأبعدُها ... عندى كأقربها نـاءٍ ومحتضرُ
هبْنى ظفرت بآمالى على ظمأ ... إذا ارتويت فماذا يعقب الظفر؟
وهل أُوسَّدُ حَزْنا حَرَّةً وحصى ... فى جوف هاوية أغوارها حجر
أم هَوْجلاً[٣] قَذَفا[٤] تنبو براكبها ... لا البيدُ عبَّدها يومًا ولا الحضر
قفراء جرداء لم تكلأ حشائشها ... إلَّا السواقى ولم يعلق بها مطر
أم تُقْدَحُ النار من حولى فتطعمنى ... حيًا وأشوى بها أيَّان تستعر
أم أن فى مسبح الحيتان منقلبى ... يوم الرحيل إذا نادانى السفر[٥]

* * *

(١) [illegible] جمع حسه: طريق فى الجبل وعر، وقرون؛ جمع قرن: القطعة من الجبل.
(٢) السيات، جمع شية: العلامة.
(٣) الهوجل: المفازة البعيدة لا علمَ بها.
(٤) القذف: البعيدة.
(٥) كأنه فى هذا البيت كان يتنبأ بموته غرقا، وقد توفى رحمه الله غريقا سنة ١٩٥٢.